

على وشط الانتهاء من رواية طويلة جداً لست ملتزماً بها تجاه أية جهة أنني أستطيع أن أرسل له النسخة الأولى منها في غضون أيام.

وافق باكو على الاقتراح في بريقة أرسلها لي كما أرسل لي في البريد شيكاً بخمسمائة دولار كمقدم كانت تكاد تكفي لدفع الإيجار المتأخر علينا والذي لم نكن نعرف كيف سنسده بعد أن أخطأت في حساب الوقت الذي سأنتهي فيه من كتابة القصة. وعلى أية حال فقد كانت النسخ الثلاث الواضحة التي نسختها بيرا بورق الكربون جاهزة في أسبوعين أو ثلاثة. كان أبارو موتيس هو أول قارئ للنسخة النهائية قبل إرسالها . لقد اختفى لمدة يومين وفي الثالث حادثني هاتفياً وهو يتفجر بذلك الغضب المحبب عندما اكتشف أن روايتي لا علاقة لها في الواقع بما كنت أرويهِ لأرفه عن الأصدقاء والذي كان بدوره يقصه على أصدقائه وصاح بي قائلاً :

- لقد جعلتني أبدو مثل الخرقة البالية... إن روايتك لا تمت بصلة لتلك التي كنت تحكيها لنا - ثم انفجر في الضحك و أضاف - ولكن الجيد في الأمر أنها أفضل بكثير.

\* \* \*

لا أعرف إذا كنت في ذلك الوقت قد وضعت عنواناً للرواية أو متى أو أين أو كيف خطر لي ذلك العنوان. كما لا يستطيع أي من الأصدقاء تحديد ذلك بالمرّة . هل يستطيع أي